

بحار الأنوار

[72] الحمرة تزف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فقال لأصحابه: أيكم فجع هذه؟ فقال رجل: يا رسول الله أخذت بيضها - وفي رواية الحاكم فريخها - (2) فقال صلى الله عليه وآله وسلم: رده رده، رحمة لها انتهى (3). وفي القاموس: الحمر كصرد: طائر وتشدد الميم والمودع بفتح الدال: المستريح: ونير الفدان: الخشبة المعترضة في عنق الثورين، والدببة كعنية جمع الدب، والعين بالفتح: الغلط في الجسم والخشونة، والخطم بالفتح من كل دابة: مقدم أنفه وفمه، والجحفة: بمنزلة الشفة للبغال والحمير والخيول، والحياء: الفرج، والمراد بمراقبي البطن: ما ارتفع منه من وسطه أو قرب منه، والوضر: الدرن. وقال الدميري: ذكر القزويني: أن فرج الفيلة تحت إبطها فإذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفحل حتى يتمكن من إتيانها، فسبحان من لا يعجزه شيء (4). أقول: سيأتي أحوال الفيل في باب المسنوخ إنشاء الله وقال الدميري: الزرافة بفتح الزاي وضمها مخففة الراء، وهي حسنة الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة أذرع، رأسها كرأس الأبل، وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر، وقوائمها واطلاؤها كالبقرة، وذنبها كذنب الطي، ليس لها ركب في رجلها، إنما ركبتها في يديها، وإذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الأربع كلها فإنها تقدم اليد اليسرى والرجل اليمنى (5)، وفي طبعها التودد والتأنس وتجتر وتبعر، ولما علم الله تعالى أن قوتها في الشجر (6)

(1) في المصدر: تزف على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (2) في المصدر: فرخها. (3) حياة الحيوان 191 و 192 باب الحاء. (4) حياة الحيوان 2: 160. (5) في المصدر: فإنها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها. (6) في المصدر: من الشجر. *